

## الزُّبْرُ

الزُّبْرُ بمعنى القطع الكبار:

قال تعالى: ﴿ءَأْتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا﴾ [الكهف: ٩٦] (١).

الزُّبْرُ بمعنى الكتب:

قال تعالى: ﴿وَأِنَّهُ لَفِي زُبْرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦] (٢).

الزُّبْرُ بمعنى اللوح المحفوظ:

قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبْرِ﴾ [القمر: ٥٢] (٣).

الزُّبُورُ بمعنى زبور داود - ﷺ -:

قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣] (٤).

الزُّبْرُ بمعنى قصص القرون الماضية:

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبْرِ

وَأَلِكْتَبِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

الزُّبْرَةُ: قطعة عظيمة من الحديد، جمعه: زُبُرٌ.

وَزُبْرَتُ الْكِتَابِ: كتبه كتابه عظيمة، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له:

زُبُورٌ، وخصَّ الزُّبُورُ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَى دَاوُدَ - ﷺ -.

وقيل: بل الزُّبُورُ كل كتاب صعُب الوقوف عليه من الكتب الإلهية.

والزُّبْرُ: بضم - الزاي وضم الباء - جمع زُبْرَةٍ بمعنى قطعة، أو جمع زبور بمعنى

كتاب، قال تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [القمر: ٥٢].

(١) تفسير غريب القرآن، للسجستاني (١٦٩).

(٢) اللسان لابن منظور: مادة ز - ب - ر (٣١٥/٤).

(٣) تفسير الفخر الرازي (٧/٧٩٠).

(٤) تفسير غريب القرآن، للسجستاني (١٦٦).

## الزخرف

الزخرف بمعنى التزيين:

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غَرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] (١) . أي المزوقات من الكلام .

الزخرف بمعنى الحسن:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَرَكَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أُتْمِرُوا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ [يونس: ٢٤] (٢) .

الزخرف بمعنى الذهب:

قال تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ [الإسراء: ٩٣] (٣) .

الزخرف: الزينة المزوقة ، ومنه قيل للذهب : زخرف (٤) .

قال تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ [الإسراء: ٩٣] ، أي ذهب مزوق .

والأصل في الزخرف: الزينة والتحسين ، يقال : زخرف يزخرف زخرفة وزخرفاً وزخارف وزخاريف .

ويقال لكل ما تحصل به الزينة : زخرف ، ويقال للذي يزين كلامه بالكذب:

يزخرف كلامه (٥) .

(١) تفسير القرطبي (٦٧ / ٧) .

(٢) تفسير القرطبي (٣٢٧ / ٨) .

(٣) تفسير غريب القرآن ، للسجستاني (١٦٩) .

(٤) اللسان ، لابن منظور : (١٣٢ / ٩) .

(٥) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٤٧) .



## الزكاة

الزكاة بمعنى أداء الزكاة المفروضة:

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣].

الزكاة بمعنى الحلال:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهَا حِسَابٌ فَأَتَّبِعُوا أَمْرًا يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَتَ اللَّهِ فَلَئَلْ إِنَّهُمْ يَخْتَصِمُونَ لَهَا ﴾ [الكهف: ١٩] (١).

الزكاة بمعنى النبوة والرسالة:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩].

الزكاة بمعنى الدعوة والعبادة:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

الزكاة بمعنى الاحتراز من الفواحش:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١].

الزكاة بمعنى التوبة من الربوبية:

قال تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقَالَ هَلْ لَكَ إِلَهَ إِلَّا أَن تَزَكَّى ﴾

[النازعات: ١٧-١٨].

الزكاة بمعنى الأقرب إلى المصلحة:

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢٨].

الزكاة بمعنى الاقبال على الخدمة والتطهير من الذنوب بالعمل الصالح:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٨] (١).

الزكاة بمعنى الثناء والمدح:

قال تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۗ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [النجم: ٣٢].

الزكاة بمعنى الشهادة:

قال تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعْتَىٰ ۖ فَأَنَّ لَهُ تَصَدَّىٰ ۖ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّيٰ﴾

[عبس: ٥-٧] (٢).

الزكاة بمعنى النقاء والطهارة والتصدق:

قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٧-١٠] (٣).

أصل الزكاة: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأموال الدنيوية والأخروية.

يقال: زكا الزرع يزكوا إذا حصل منه وبركة ومنه الزكاة لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة، أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات أولهما جميعاً، فإن الخيرين موجودان فيها، وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة في القرآن تعظيماً لشأنها.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وبزكاة النفس وطهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحمودة وفي الآخرة الأجر والمثوبة، وهو أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره

(١) تفسير القرطبي (٣٣٩/١٤)، وغريب القرآن للسجستاني (٨٥).

(٢) تفسير القرطبي (٣٤٠/١٥).

(٣) تفسير القرطبي (٢١/٢).



وذلك يُنسب تارة إلى العبد لكونه مكتسباً لذلك .

وتارة يُنسب إلى الله تعالى لكونه فاعلاً لذلك في الحقيقة .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظَلِّمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٤٩].

وتارة إلى النبي لكونه واسطة في وصول ذلك إليهم .

قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رُسُلًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٥١].

وتارة إلى العبادة التي هي آلة في ذلك .

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩] .  
أي مزكي بالخلقة وذلك عن طريق ما ذكرنا من الاجتباء وهو أن يجعل بعض عباده عالماً وطاهر الخلق لا بالتعلم والممارسة بل بتوفيق إلهي كما يكون كل الأنبياء والرسل .

وتزكية الإنسان نفسه : ضربان :

أحدهما : بالفعل وهو محمود ، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ [الشمس: ٩] .  
والثاني : بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه .

قال تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَحِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمِنِ اتَّقَى ﴾ [النجم: ٣٢] .

ونبيه عن ذلك تأديب لُقب مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً .

قيل للحكيم : ما الذي لا يُحسن وإن كان حقاً ؟ ، فقال : مدح الرجل لنفسه .  
وكل موضع تُقترن فيه الزكاة بالإيتاء وما في معناه فهي بمعنى المال المراد إخراجها ،  
وكل موضع تُقترن فيه الزكاة بطلبها أو الوصية بها فمعناها الإخراج والإعطاء .

زكى : طهر وصلاح ، وأزكى : أصلح ، ولا تزكوا : لا تمدحوا .

## الزيادة

الزيادة بمعنى زيادة الشك والشبهة للكفار:

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠].

الزيادة بمعنى زيادة الإحسان من قوم موسى للمحسنين:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٥٨].

الزيادة بمعنى زيادة خشية الصحابة عند سماع القرآن:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

الزيادة بمعنى زيادة رجس المنافقين:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٥].

الزيادة بمعنى النظر إلى وجه الله - سبحانه وتعالى -:

قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [يونس: ٢٦] (١).

الزيادة بمعنى زيادة كيل القوت من يوسف - عليه السلام - لإخوته:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ [يوسف: ٦٥].



## كلمات قرآنية بمعانٍ مختلفة

الزيادة بمعنى زيادة خسار الظالمين:

قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢].

الزيادة بمعنى زيادة الهدى من الله - سبحانه وتعالى:

قال تعالى: ﴿ تَحْنُ نَفْسٌ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف: ١٣].

الزيادة بمعنى زيادة العلم والحكمة لسيد المرسلين - ﷺ:

قال تعالى: ﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

الزيادة بمعنى زيادة العدد من قوم يونس - ﷺ:

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ زَبِيدُونَ ﴾ [الصفات: ١٤٧].

الزيادة بمعنى زيادة الفضل للمطيعين:

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى: ٢٣].

الزيادة بمعنى زيادة القربى للعارفين:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ وَقَوْهُمْ ﴾ [محمد: ٢٣] (١).

الزيادة بمعنى زيادة تناول الجن:

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ مِنِ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مِنِ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن: ٦].

الزيادة بمعنى زيادة اليقين والإخلاص للصحابة - رضوان الله عليهم:

قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴿ [المدثر: ٣١] .

الزيادة : أن ينضمَّ إلى ما عليه الشيء في نفسه إلى شيء آخر ، يقال: زِدْتُهُ فَازْدَادَ .

وزَيْدِ الْكَيْدِ : هي قطعة معلقة بها يتصور أن لا حاجة إليها لكونها غير مأكولة، وقد تكون زيادة محمودة .

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ خَلْقَهُ عَلَىٰكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ، أي أعطاه من العلم والجسم قدرًا يزيد على ما أعطى أهل زمانه . ومن الزيادة المكروهة .

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠] . فإن هذه الزيادة هو ما بنى عليه جبلة الإنسان ، أن من تعاطى فعلاً إن خيراً وإن شراً تقوى فيها يتعاطاه فيزداد حالاً فحالاً .

الزاد : المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت ، والتزود : أخذ الزاد . قال تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة: ١٩٧] .

والمزود : ما يجعل فيه الزاد من الطعام .

والمزادة : ما يجعل فيه الزاد من الماء .





## الزيغ

الزيغ بمعنى الميل:

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۗ ﴾ [آل عمران: ٨] (١)،  
أي لا تصرفها عن الحق بعد إذ هديتنا .

الزيغ بمعنى الضلال:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُذُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۗ ﴾  
[الصف: ٥] (٢) .

الزيغ: الميل عن الاستقامة: أي لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك، والترايع: التمايل .

وزاغت الشمس: إذا مالت، وتزيغت المرأة: أي تبرجت وتزينت .

قال تعالى: ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۗ ﴾ [الأحزاب: ١٠] .

يصح أن يكون إشارة إلى ما بداخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم،  
ويصح أن يكون إشارة إلى ما قاله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنُ ۗ ﴾  
[آل عمران: ١٣] .

وزاغ يزيغ زيغاً: مال عن القصد، وزاغ البصر: انحرف عن قصد المرئي .

قال تعالى: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ۗ ﴾ [النجم: ١٧] .

وزاغت: اضطربت خوفاً وفزعاً .

(١) تفسير القرطبي (٤/١٩) .

(٢) تفسير القرطبي (١٨/٨٢) .

## الزينة

الزينة بمعنى الحسن:

قال تعالى: ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَسَخَّرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة: ٢١٢] (١).

الزينة بمعنى لبس الثياب وستر العورة:

قال تعالى: ﴿ يَبْنَیْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١] (٢).

الزينة بمعنى زهرة الحياة الدنيا:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ﴾ [يونس: ٨٨].

الزينة بمعنى المال والبنون:

قال تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف: ٤٦].

الزينة بمعنى الحلبي:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٧] (٣).

الزينة بمعنى المنظر الحسن:

قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُتْرُونَ إِنَّهُ لَدُوٌّ حَظِيٌّ عَظِيمٌ ﴾ [القصص: ٧٩] (٤).

(١) تفسير القرطبي (٤/ ٢٨).

(٢) تفسير الرازي (٤/ ٢٠٧).

(٣) تفسير القرطبي (١/ ٢٣٥).

(٤) تفسير القرطبي (١٣/ ٣١٧).

## ﴿ كلمات قرآنية بمعنى مختلفة ﴾

الزينة بمعنى الكواكب والنجوم:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥].<sup>(١)</sup>

الزينة بمعنى زينة حب الشهوات:

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤].

الزينة بمعنى تزيين قتل الأولاد:

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

الزينة بمعنى زينة الأرض بالنبات:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ﴾ [يونس: ٢٤].

الزينة بمعنى زينة العيد:

قال تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه: ٥٩].

الزينة بمعنى زينة النساء بالحلي:

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [النور: ٣١].

الزينة بمعنى زينة العجائز بالثياب الفاخرة:

قال تعالى: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ [النور: ٦٠].

الزينة بمعنى زينة الملابس:

قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًا لَازِجِيكَ إِنْ كُنْتِ تَرْضَيْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾

(١) تفسير القرطبي (١٨/ ٢١٠).

فَعَالَيْتَ أُمَّتَيْكَ وَأَسْرَحْتَ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿ [الأحزاب: ٢٨].

الزينة بمعنى الفلك والكواكب:

قال تعالى: ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ [الصفات: ٦].

الزينة بمعنى زينة الإيمان:

قال تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ٧].

زان : زانه يزينه زينا : حسنه وجمله .

وزينه تزيينا : حسنه وجمله .

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣].

وازين : أصلها تزين .

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ [يونس: ٢٤].

والزينة : اسم لما يتزين به ويتجمل .

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾

[الأعراف: ٣٢].

الزينة الحقيقة ما لا يشين الإنسان في شيء من أحواله لا في الدنيا ولا في الآخرة ، فأما ما يزينه في حالة دون حالة فهو من وجه شين ، والزينة بالقول المجمل ثلاث: <sup>(١)</sup>

١- زينة نفسية ؛ كالعلم والاعتقادات الحسنة .

٢- زينة بدنية ؛ كالقوة وطول القامة .

(١) اللسان ، لابن منظور : (٢٠١ / ١٣) .

٣- زينة خارجية ؛ كالمال وجاه .

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾

[الأعراف: ٣٢] .

فقد حملَ على الزينة الخارجية وذلك أنه قد روى أن قوامًا كانوا يطوفون بالبيت عُرَاةً فَنُهِوا عن ذلك بهذه الآية .

وقال بعضهم : بل الزينة المذكورة في هذه الآية هي الكرم المذكور في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣] .

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [القصص: ٧٩] .

هي الزينة الدنيوية من المال والأثاث والجاه، يُقال: زانه كذا وزينته وقد نسب الله تعالى التزين في مواضع إلى نفسه، وفي مواضع إلى الشيطان ، وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله ، فمما نسبه إلى نفسه قوله في الإيمان : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ٧] .

وفي الكفر: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [النمل: ٤] .

ومما نسبه إلى الشيطان .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] .

ومما لم يُسَمَّ فاعله .

قال تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ

أَتَقَوُّوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٢﴾ [البقرة: ١١٢].

فإشارة إلى الزينة التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصة والعامة وإلى الزينة المعقولة التي يختص بمعرفتها الخاصة وذلك أحكامها وسيرها ، وتزيين الله للأشياء قد يكون بإبداعها مُزينة وإيجادها كذلك ، وتزيين الناس للشيء بتزيينهم أو بقولهم وهو أن يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه .

قال الشاعر :

لكل شيء حَسَنٌ زِينَةٌ . . . وزينة الْعَاقِلِ حُسْنُ الْأَدَبِ  
قديشرف المرء بآدابه . . . يَوْمًا وَإِنْ كَانَ وَضِيعَ الْحَسَبِ  
وَمَا أَدَبُ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ كَعَقْلِهِ . . . وَمَا عَقْلُهُ إِلَّا بِحَسَنِ التَّأَدُّبِ<sup>(١)</sup>

